

وان كانت نسبتا الى وجود المكون وعدمه على السؤال كلفه
 انقسام الارادة بخصوص احد الجانبين الى العدم والوجود
 ولما استدل القائلون بحدوث التكوين بانه لا يتصور بدون
 المكون لان التكوين والمكون والنسبة لا يتحقق بدون المتبينين
 كما لو لم يكن المكون قبله كان التكوين قدما لزم قدم المكونات
 وهو مستحيل استرجعوا الى الجواب بقوله **وهو** اي التكوين
تكوينه اي خلق الواجب للعالم **وكل جزء من اجزائه** اي
 اجزاء العالم كالنفوس والعقول والهيولى وصورة ونحو ذلك
لان الازل على بوقت وجوده اي العالم يعني لان اذ يلزم من قدم
 التكوين قدم المكونات وانما يلزم ذلك لو لم يكن تعلق التكوين بكونه
 حادفا وكذا كون العلم والقدرة **على حسب علمه وقدرته** اي مقتضى علمه
 في الازل فانه يوجد في وقته فالتكوين باق ازل او ابرو المكون على
 حدوث التعلق كانه العلم والقدرة وغيرهما من الصفات العدمية التي
 لا يلزم من قدمها اي الصفات قدم متعلقها لكون تعلقها بها ان تعلمها
 الصفات حادثة فتعلق كل وجود كل موجود وقت وجوده بتكوينه
 الا ترى كيف جرى انما ناذ يوم التبت فسمى حرمات الموجد يوم التبت
 كان الحرام قالوا من يوم السبت فان ظهر اشرفه يوم الجمعة فكلها

وهذا اي جوهر المصنف تحقيق ما يقال وقابل هذا القول صاحب الاصول
 الصابون وقد ذكره صاحب البداية ان وجود العالم انما يتعلق
 بوزن الذرة او صفة من صفاته لزم تعطيل الصانع وسحق الحق
 الحوادث من الموجود وهو محتمل فان تعلقه الى ان تعلق وجود العالم
 بوزن الذرة وصفته من صفاته فاما ان يستلزم ذلك اي التعلق قدم ما
 يتعلق وجوده به والارادة وجوده راجع الى ما هو عبارة عنه عن
 العالم والصفحة به عايد الى ذات الذرة فيلزم قدم العالم وهو بطال
 ثبت بالبرهان ان العالم بجميع اجزائه حادث لعلم ان اهل الجنة لا يرون
 تعلق وجود الاشياء بهذا الامر وهو ممكن بل وجودها متعلق بخلق
 الذرة واليادوه وتكوينه وهو صفة لازمية وهذا الكلام عبارة
 عن سرعة الخلق واليادوه كما قدرته على ذلك اول اكل لا يستلزم
 التعلق المذكور قدم ما يتعلق به في ثبت حدوث العالم فيكون التكوين
 ايضا كذات الذرة وصفته قد عاين حدوث المكون المتعلق به
 اي بالتكوين فيكون العساان الاقوان باطريق ضعفت القسم
 الثالث فيكون هذا الدليل من قبيل السبر والتسميم وما يقال بهذا
 اشارة الى الجواب شبهتهم بحدوث التكوين وهو ان يقال ان التكوين
 لو كان ازل لكانه تعلق وجود المكون بزمانه الازلي ويقع قدم المكون

195